الدعـوة الفاطمية في الهنـد

(٢٧٠-٥٦٧هـ/٨٨٣ - ١١٧١م)

د. داليا عبد الهادي طلبة
باحثة حاصلة على درجة الدكتوراه

ارتبط العرب بالهند[١] بعلاقات وثيقة منذ أقدم العصور، فكانت هناك رحلات تجارية للهند كان من نتائجها استقرار هجرات عربية متعددة على الساحل الجنوبى الغربي للهند[٢]، كما هاجر إلى الجزيرة العربية بعض القبائل الهندية التى عرفت باسم الزط، لذلك كان من الطبيعى بعد انتشار الإسلام أن تتجه أنظار المسلمين إلى الهند لنشر الدين الإسلامى بها، فكان الفتح الإسلامى لأجزاء كبيرة من الهند.

وبعد الفتح الإسلامى للهند تدفقت الهجرات العربية إليها، وانتشرت حتى وصلت المُلْتان[٣] وقَنْدُهار[٤] شرقاً، ومضت جنوباً حتى حدود السند الجنوبية[٥].

وكان من الطبيعى أن تتجه إليها الدعوات المذهبية المختلفة بوصفها جزءًا من العالم الإسلامى، ومن تلك الدعوات الدعوة الفاطمية القائمة على المذهب الإسماعيلى[٦]، الذى بدأت الدعوة إليه فى دور الستر فى بلدان العالم الإسلامى قبل أن تنقل إلى العلن وتؤسس الدولة الفاطمية (٢٩٦هـ/٩٠٩م) فى المغرب ثم مصر.

عوامل انتشار الدعوة الفاطمية:

عمد الفاطميون منذ قيام دعوتهم على الاتجاه إلى الأطراف والعمل بعيداً عن مقر الخلافة وأعين العباسيين[٧]، لذلك حظيت الهند باهتمام الدعوة الفاطمية منذ قيامها، خاصة وأنها أصبحت ملجأ للفارين من الخارجين على الخلافة؛ ولا

سميا العلويين، الذين كان فرارهم للهند من الأسباب التى مهدت لنشر الدعوة الإسماعيلية فى الهند.

كما مهدت الأحوال السياسية الطريق أمام الفاطميين لنشر دعوتهم، فقد شهدت الهند عددًا من الثورات قام بها الهنود والقبائل العربية ضد الحكم العباسى، منها الثورة التى قامت فى عام (١٨٤هـ/٨٠٠م)، وكانت من أشد الثورات العربية، إذ طالبت القبائل العربية بتقسيم البلاد إلى ثلاث ولايات، واحدة لقريش، والثانية لربيعة، والثالثة لقيس، ولم تنته هذه الثورة حتى استنجد والى الهند بعساكر الخليفة الذين أتوا من بغداد، وحاصروا المنصورة[٨]عشرين يوماً، كما تجددت ثورة العرب مرة أخرى عام (٢٤٠هـ/ ٨٥٤م) حينما حاولت بعض البطون العربية الاستقلال ببعض الجهات فى السند[٩].

ونتيجة لضعف الدولة العباسية وعجزها عن السيطرة على الأحوال فى الهند، استقل بها حكام الأقاليم، وقامت إمارتان فى الهند: إحداهما فى الجنوب وعاصمتها المنصورة، والأخرى فى الشمال وعاصمتها الملتان[١٠].

وفى العصر العباسى الثانى أهمل الخلفاء العباسيون الهند فأصبحت أرضاً خصبة لنشر المذهب الإسماعيلى[١١]

وترجع بداية ظهور التشيع فى الهند إلى القرن الثانى الهجرى، فى ولاية عمر بن حفص[١٢] على الهند(١٤٢- ١٥١هـ/٧٥٩- ٧٦٨م) وذلك خلال ثورة محمد النفس الزكية[١٣]، فقد حاول العلويون نشر دعوتهم فى الهند، فأرسلوا عبد الله الأشتر[١٤] الذى تخفى وأتباعه فى زى تجار خيول، واتجهوا إلى عمر بن حفص . الذى يبدو أنه كان يميل إلى العلويين[١٥]- وكشف عن نفسه فأحسن استقباله، وأتاح له الفرصة لينشر دعوته ضد العباسيين، فيذكر الطبرى عن تلك الحادثة " أن الأشتر ورفاقه عندما وصلوا إلى عمر بن حفص؛ قال له بعضهم "أدننى منك أذكر لك شيئاً، فأدناه منه، وقال له: إنا جئناك بما هو خير لك من

الخيل، وما لك فيه خير الدنيا والآخرة، فأعطنا الأمان على خلتين: إما أنك قبلت ما أتيناك به، وإما سترت وأمسكت عن أذانا حتى نخرج من بلادك راجعين. فأعطاهم الأمان، فقالوا: ما للخيل أتيناك؛ ولكن هذا ابن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عبد الله ابن حسن بن حسن، أرسله أبوه إليك، وقد خرج بالمدينة، ودعا لنفسه بالخلافة، وخرج أخوه إبراهيم بالبصرة وغلب عليها، فقال على الرحب والسعة، ثم بايعهم له، وأمر به فتوارى عنده، ودعا أهل بيته وقواده وكبراء أهل البلد للبيعة، فأجابوه، فقطع الأعلام البيض والأقبية البيض والقلانس البيض، وهيأ لبسته من البياض يصعد فيها إلى المنبر، وتهيأ لذلك يوم خميس؛ فلما كان يوم الأربعاء؛ إذا حراقة قد وافت من البصرة، فيها "رسول الخليدة بنت المعارك" ـ إمراة عمر بن حفص ـ تخبره بقتل محمد بن عبد الله، فدخل على عبد الله فأخبره الخبر، وعزاه، ثم قال له: إنى كنت بايعت لأبيك، وقد جاء من الأمر ما ترى. فقال إن أمرى قد شُهر، ومكانى قد عُرف، ودمى فى عنقك؛ فانظر لنفسك أو دع. قال قد رأيت رأياً؛ ها هنا ملك من ملوك السند، عظيم المملكة، كثير التبع؛ وهو على شركه أشد الناس تعظيماً لرسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهو رجل وفئ، فأرسل إليه، فاعقد بينك وبينه عقداً، وأوجهك إليه تكون عنده؛ فلست ترام معه. قال افعل ما شئت؛ ففعل ذلك، فصار إليه، فأظهر إكرامه ويَره براً كثيراً"[١٦]، ولا تشير المصادر إلى اسم هذا الملك الهندى ولا مملكته. وقد نجح الأشتر فى نشر دعوته فى المنصورة وقندهار[١٧]، وعندما علم الخليفة المنصور بوجود الأشتر فى الهند أرسل إلى واليه يستوضح الأمر، ويبدو أنه ساورته الشكوك فى موقف عمر بن حفص تجاه الأشتر فعزله بهشام بن عمرو التغلبى الذى نجح فى قتل الأشتر ورفاقه[١٨]. ولم يكن الأشتر هو العلوى الوحيد الذى قدم إلى الهند، فقدم إليها غيره. منهم على سبيل المثال: على بن محمد العلوى، الذى فر بعد مقتل أبيه وأهله إلى الهند[١٩]، كما

يذكر المسعودى أنه رأى "خلقًا من ولد على بن أبى طالب - رضى الله عنه - بمدينة المنصورة[٢٠].

بداية الدعوة ونجاحها :

وقد اعتمد الفاطميون فى دعوتهم على تنظيم دقيق يعتمد على السرية وفهم المنطقة التى يعملون بها فهماً عميقا، وفى إطار هذه السرية لم تبح المصادر بالكثير عن الدعاة ونشاطهم، وغلب الغموض على تاريخهم فى أغلب الأحيان. وفى ضوء ما أتاحته المصادر ستحاول الباحثة رصد الدعوة الفاطمية فى الهند وتطورها.

قسم الفاطميون العالم إلى اثنتي عشرة جزيرة مثل السنة اثنى عشر شهراً، ومن هذه الجزائر: الهند، وخراسان، والكوفة، واليمن، ومصر، والمغرب، ولكل جزيرة داع يسمى داعى الجزيرة أو"حجة الجزيرة"، وهو المسئول الأول عن الدعوة فى الجزيرة، ولكل داع ثلاثون نقيبًا، مثل أيام الشهر، وهم يساعدونه فى أعماله، ولأن اليوم أربع وعشرون ساعة جعلوا لكل نقيب أربعة وعشرين داعيًا يساعدونه، منهم اثنا عشر ظاهراً مثل ساعات النهار، واثنا عشر باطناً مثل ساعات الليل[٢١].

أما عن بداية الدعوة الفاطمية فى الهند، فقد بدأت مبكرة فى أواخر القرن الثالث الهجرى، والدعوة فى دور الستر، وقبل قيام الخلافة الفاطمية، والراجح أنها بدأت عام (٢٧٠هـ/٨٨٣م) أو بعده بقليل، فتذكر المصادر أن أبا القاسم ابن حوشب[٢٢] داعى اليمن، بعد أن نجح فى إظهار دعوته باليمن، أرسل الدعاة إلى الأقطار المختلفة [٢٣]، حيث أرسل إلى الهند ابن أخيه الهيثم[٢٤]، وهى أول إشارة فى المصادر إلى إرسال الدعاة الفاطميين إلى الهند، وقد أثمرت جهود الهيثم "فاستجاب له كثير من أهلها ودعوته اليوم فاشية"[٢٥]، على حد تعبير القاضى النعمان، فوصلت الدعوة إلى الكُجَرَات[٢٦] والملتان، كما امتدت إلى الساحل الغربى فى الهند حتى وصلت الدكن[٢٧]، حيث وجد الإسماعيلية تربة خصبة لنشر مبادئهم.

ويبدو أن الدعاة الفاطميين لم يركزوا نشاطهم على المسلمين؛ بل تعدوهم إلى غير المسلمين، حيث نشر الإسماعيليون دعوتهم بين المجوس من سكان الهند(٢٨).

انتقلت الدعوة الفاطمية إلى الهند عن طريقين هما: الطريق البرى من خراسان وراء النهر وفرغانة، والطريق البحرى الذى من اليمن والبحرين(٢٩)، فلقد استغل الفاطميون الفوضى والاضطرابات فى جنوب العراق وفارس؛ التى جعلت الخليج العربى غير آمن، ونقلوا التجارة عبر البحر الأحمر معتمدين على اليمن؛ التى لعبت دوراً رئيساً فى نشر الدعوة الفاطمية، وبخاصة فى السند والمناطق الغربية(٣٠)، وساعدوا الصليحيين(٣١) على تأسيس دولتهم باليمن، والذين وقع عليهم عبء نشر الدعوة الفاطمية فى المناطق الغربية من الهند، وخاصة إقليم الكجرات(٣٢).

الإمارة الفاطمية فى الملتان:

استمرت الدعوة الفاطمية فى الهند، وكانت تحت إشراف الخليفة الفاطمى؛ الذى كان يرسل الدعاة بنفسه إلى الهند ويتابع نشاطهم، وقد غضب الخليفة المعز لدين الله(٣٤١- ٣٦٥هـ/ ٩٥٠-٩٧٥م) من داعيه بالهند، الذى فى سبيل نشر دعوته تهاون فى أمور الشرع، وسمح لأتباعه باستحلال المحارم، فيذكر الداعى إدريس أنه "استجاب لهم قبله وإليه وخلق عظيم من أهل تلك الناحية، وعامة أهلها مجوس، ولكن الإسلام فشا فيهم قديماً، فاتصل بأمير المؤمنين المعز لدين الله أن هذا الداعى الآخر أحدث فيهم حدثاً، وذلك أنه دعا عالماً كثيراً من المجوس، وهم على دينهم لم يسلموا، وتركهم على ما هم عليه، يستحلون من محارم الله ما كانوا يستحلونه، ويعملون مما نهى الله _عز وجل_ عنه ما كانوا يعملونه، من نكاح ذوات المحارم، وتناول مالا يحل من المشارب، والمطاعم، تعدياً منه لحدود الله جل

ذكره، ووضعاً لأمانته، عز اسمه، عند من لا يحل وضعها عنده، لعاجل دينا أراد نيله بذلك منهم، واستكثاراً فيما حسنه سوء رأيه، ثم تعدى ذلك به، إلى أن أباح ذلك من محارم الله، تعالى اسمه، لبعض أهل دعوته من المسلمين"[٣٣]. وهو الأمر الذى أغضب المعز، فعزله عن الدعوة، وعين بدلاً منه "جلم ابن شيبان"، الذى قتل هذا الدعى بالحيلة[٣٤].

عمل "جلم" على جمع الأنصار من الشيعة الذين تسربوا إلى الهند من البحرين وفارس، ومن الهنود الذين انتشرت بينهم الدعوة الفاطمية، واستغل المناخ السياسى المضطرب والفتن لإظهار دعوته[٣٥]. ثم كون جيشاً ساهم فيه الشيعة من خراسان، ونجح فى الاستيلاء على الحكم فى الملتان، وقضى على دولة بنى سامان[٣٦] وأسس إمارة تابعة الخلافة الفاطمية .

وهناك نقطة جديرة بالملاحظة، اختلف حولها الباحثون، حيث رأى البعض انتشار الدعوة الفاطمية فى الملتان قبل سقوط إمارة بنى سامان، وذهب البعض إلى أن أمراء بنى سامان قد تحولوا إلى الإسماعيلية قبل سقوط دولتهم[٣٧]، ودليلهم فى ذلك ما قاله مؤرخ مجهول كتب كتابه عام (٣٧٢هـ /٩٨٢م) حيث ذكر عن الملتان: أن "سلطانها قرشى من أولاد سامة بن لؤى، له معسكر خارج المدينة بنصف فرسخ، ويخطب فيها للمغربى"[٣٨]، وهو دليل غير مؤكد، لأن صاحب هذا الكتاب لم يذهب إلى الهند، واعتمد على ما نقله من غيره.

بينما نفى الآخرون هذا الرأى استناداً إلى ما ذكره ابن خلدون عن سُنية هذه الدولة، وتبعيتها إلى الخلافة العباسية، وسقوطها على يد "جلم بن شيبان" وهو ما يؤكد سنتيها[٣٩]، وهو أيضاً دليل غير مؤكد لأنه من الممكن أن يتحول حكام هذه الدولة إلى الإسماعيلية فى أى وقت، برغم تبعيتهم للخلافة العباسية.

وأى كان الأمر، فإن نجاح جلم بن شيبان فى إقامته دولته لابد أن يكون سبقه الدعوة للفاطميين ولمذهبهم ، الذى يبدو أنه لاقى قبولاً بين سكان هذه

المنطقة كما يوضح المقدسى الذى وضع كتابه بين عامى (٣٧٥-٣٧٨هـ/ ٩٨٥-٩٨٨م) فيذكر أن "أهل الملتان شيعة يهوعلون فى الآذان ويثنون فى الإقامة"[٤٠].

وكانت هذه الإمارة تابعة الخلافة الفاطمية، وتتخذ شاراتها، وتضرب سكتها على الطراز الفاطمى[٤١]، وتقام الخطبة فيها للخليفة [٤٢]، وتتخذ أعلام الدولة الفاطمية وبنودها، كما يتضح من رسالة المعز لدين الله إلى "جلم" حيث أرسل له سبع بنود وأعلام لاستخدامها فى المناسبات[٤٣].

وكانت هذه الإمارة على اتصال دائم بالخلافة الفاطمية، ولدينا على ذلك دليلان: الأول ما ذكره المقدسى من أنه "بالملتان فيخطبون للفاطمى ولا يحلون ولا يعقدون إلا بأمره وأبدا رسلهم وهداياهم تذهب إلى مصر"[٤٤] .

أما الدليل الثانى، فما ذكره الداعى إدريس عن المراسلات بين جلم بن شيبان والخلافة الفاطمية، والتى توضح إخبار "جلم" الخليفة المعز لدين الله بما ينوى عمله ويخبره بانتصاراته[٤٥]، كما حفظ لنا رسالة من الخليفة رداً على رسالة لجلم، يرجع تاريخها إلى عام (٣٥٤هـ/٩٦٦م) حفظها لنا الداعى إدريس فى عيون الأخبار وفنون الآثار. يجيبه فيها عن الأمور الخاصة بالدعوة، ويبارك جهوده فى نشر الدعوة[٤٦].

أما تاريخ قيام تلك الإمارة؛ فلا تذكر المصادر المتاحة تاريخاً محدداً لنجاح جلم بن شيبان فى تأسيسها، بينما اختلف بعض الباحثين حول تاريخ قيامها، فيذكر "المباركبورى" أنها قامت فيما بين عامى(٣٦٧هـ/٩٦٦م) ،(٣٧٥هـ/٩٨٥م)[٤٧]، بينما يذكر الدكتور نصر عبد الرحمن أنها قامت عام(٣٧٢هـ/٩٨٢م)[٤٨]، وهو ما يتعارض مع تاريخ رسالة الخليفة المعز للدين الله والتى يرجع تاريخها إلى عام(٣٥٤هـ/٩٦٦م) والتى يتحدث فيها عن نجاح جلم فى تأسيس دولته[٤٩]، كما

يشير فى أحداث عام (٣٥٩هـ/٩٧٠م) إلى الخطبة للمعز فى بلاد السند[٥٠]، وهو ما يدل على قيام تلك الإمارة قبل التواريخ المذكورة بمدة قد تصل إلى عشرين عام.

وقد عامل جلم بن شيبان أهل الهند بالعنف، مسلمين وغير مسلمين، حيث أغلق المسجد الجامع بالملتان الذى بناه محمد بن القاسم[٥١] لإظهار عداوته تجاه الأمويين[٥٢]، وهدم الصنم المعظم لدى الهنود، والذى كانوا يحجون إليه كل عام[٥٣]، وقتل سدنته[٥٤]، وأرسل برأس هذا التمثال إلى الخليفة الفاطمى[٥٥]، وحول معبده إلى مسجد جامع، بدلاً من المسجد الجامع الذى أغلقه[٥٦].

وقد خلف "جلم" على الملتان الشيخ حميد[٥٧]، ثم حفيده أبو الفتوح داود بن نصر بن حميد، الذى عاصر السلطان الغزنوى محمود بن سُبُكْتِكِين(٣٧٨-٤٢١هـ/ ٩٩٧-١٠٣٠م) [٥٨].

وفى عام (٣٩٦هـ/ ١٠٠٥م) اتجه السلطان محمود الغزنوى لغزو الملتان؛ لما سمع عن واليها أبى الفتوح من "خبث نحلته، ودخل دخلته، ودحس اعتقاده وقبح إلحاده ودعائاه إلى مثل رأيه أهل بلاده"[٥٩]، فعاقته الأنهار عن الوصول مباشرة إلى الملتان، فطلب المساعدة من اندبيال حاكم بهاطية[٦٠] السماح له بالمرور فى أراضيه، فلم يجبه، مما جعل السلطان الغزنوى يحاربه قبل الملتان، ويقضى على دولته ويكثر القتل والنهب، وفر اندبيال إلى كشْمِير [٦١]. وعندما بلغ أبا الفتوح ما حدث فر بأمواله إلى سَرَنْديب [٦٢] تاركاً المدينة ، فدخلها السلطان الغزنوى عنوة بعد أن حاصر أهلها،[٦٣]وقتل منهم ألوفا ، وقطع أيدى ألف منهم[٦٤]، وفرض عليهم "عشرين ألف درهم عقوبة لعصيانهم"[٦٥].

بينما يذكر الهروى أن السلطان الغزنوى، عندما حاصر الملتان سبعة أيام، كان و"داود" فيها، وأنه صالحه على دفع عشرين ألف درهم سنوياً، بعد أن تاب عن مذهبه ووعده بتنفيذ الشرائع[٦٦]، ثم عاد إلى مذهبه، وتحالف مع صاحب لاهَور[٦٧]

وابن اندبيال لخلع طاعة محمود الغزنوى وكونوا جيشاً لمحاربته، وبعد معارك طويلة انتصر الغزنوى على هذا التحالف[٦٨].

وفى عام(٤٠١هـ/١٠١٠م) اتجه الغزنوى مرة أخرى لمحاربة داود بن نصر وهزمه، وقتل الكثير من أهالى الملتان، وحمل معه داود بن نصر إلى قلعة غورك؛ التى ظل محبوساً بها حتى مات[٦٩].

ولقد حاول الفاطميون فى عهد الحاكم (٣٨٦-٤١١هـ/٩٩٦-١٠٢٠م) والظاهر (٤١١-٤٢٧هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥م) استمالة الغزنويين للتخفيف عن أنصارهم، وخاصة بعد سقوط الملتان فى يد محمود الغزنوى[٧٠]، فكانت "رسل الفاطميين من الديار المصرية تفد إليه بالكتب والهدايا والتحف"[٧١]، ففى عام(٤٠٣هـ/١٠١٢م) أرسل الحاكم رسولاً يدعو محمود الغزنوى إلى طاعته[٧٢]، وطلب منه أن يخطب له ببلاده[٧٣]، وقد قابل الغزنوى الطلب بالرفض وأهان هذا الرسول وقتله[٧٤]، وفى أثناء موسم عام (٤١٥هـ/١٠٢٤م) بذل الخليفة الظاهر "أموالاً جليلة وخلعاً نفيسة وتكلف شيئاً كثيراً وأعطى لكل رجل فى الصحبة جملة من المال"[٧٥]، كما أرسل "خلعاً عظيمة" إلى محمود الغزنوى فحرقها على باب الخليفة العباسى القادر بالله، فى إشارة منه لولائه التام للخلافة العباسية[٧٦].

وكان محمود الغزنوى يحارب الشيعة فى كل مكان فى المشرق، وخاصة فى الهند[٧٧] فضعفت الدعوة للدولة الفاطمية في الملتان فى عهده، ثم انتعشت من جديد بعد وفاته، وخاصة بعد أن كثف الحاكم بأمر الله نشاط الدعاة فى الهند [٧٨]، ففى عام(٤٢٣هـ/١٠٢٣م) كتب محمد إسماعيل الدورزى[٧٩] إلى أهل الملتان وإلى رجة، بل سومر، شيخ الدعوة بالسند يحثه هو وأعوانه على نشر الدعوة، ودعا داود الأصغر بن داود الأكبر[٨٠] لنشر الدعوة من جديد[٨١]، ويبدو أنهم نجحوا فى الاستيلاء على الملتان حتى استردها شهاب الدين الغورى عام (٥٧٢هـ/١١٧٧م)[٨٢].

وبعد سقوط الملتان اتجهت الدعوة الفاطمية للمنصورة، حيث انتشرت انتشاراً واسعاً، وأصبحت قاعدة أبى الفتوح داود أثناء قيامه بالهجوم على قوات الغزنويين ضمن التحالف السالف الذكر(٨٣)

الدعوة فى الكجرات وغربى الهند:

انتقلت الدعوة الفاطمية بعد سقوطها فى الملتان إلى غربى الهند فى الكجرات، ويرجع الفضل فى ذلك إلى جهود الصليحيين، الذين انتقل إليهم عبء الدعوة فى الهند وعمان (٨٤) ، وكانت الخلافة الفاطمية فى مصر تتابع تلك الجهود، ففى عام (٤٦٠هـ/١٠٦٧م) فى عهد الخليفة المستنصر (٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥-١٠٩٤م)، قام داعى الدعاة المؤيد فى الدين الشيرازى (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)(٨٥) والذى ركز جهوده على نشر الدعوة الفاطمية فى الكجرات(٨٦) بإمداد القاضى "لمك بن مالك الحمادى الهمدانى" قاضى القضاة باليمن، مدة إقامته بمصر(٤٥٥-٤٦٠هـ/١٠٦٣-١٠٦٧م)، بالتعليمات اللازمة لنشر الدعوة فى الهند، على أن تكون تحت إشراف دعاة اليمن(٨٧)

وكان من نتيجة ذلك إرسال ثلاثة دعاة إلى الهند هم: عبد الله، وأحمد، ونور الدين، وقد وصل الدعاة الثلاثة إلى ميناء كَنْبَاية(٨٨) بالساحل الغربى بالكجرات. حيث سكن عبد الله بكنباية، وكان يحكمها ملك يدعى "راجة جى منكة"، وكان شديد التعصب ضد أهل الإسلام، فتخفى عبد الله بين المزارع والبساتين، وتعلم اللغة المحلية المسماة بالكجراتى، ونجح فى إقناع مضيفه وزوجته، وكاهن المعبد، ثم الوزير "هارميل"، ثم الملك راجة جى منكة بترك عبادة الأوثان، واعتناق الإسلام على المذهب الإسماعيلى(٨٩).

وقد عَلَم عبدُ الله يعقوبَ بن الوزير هارميل علم التنزيل والتأويل، ونص له، فتولى الدعوة من بعده بأمر دعاة اليمن، وأرسل الدعاة ونشر الدعوة في كثير من المناطق(٩٠).

أما الداعيان: أحمد، ونور الدين، فاتجاه إلى قريتهما حسب تعليمات قاضى القضاة فى اليمن "لمك بن مالك"، فانتشرت الدعوة فى الدكن(٩١).

وكان الخليفة المستنصر(٤٢٧-٤٨٧هـ/١٠٣٥- ١٠٦٧م) حريصًا على متابعة الدعوة فى الهند بنفسه، فكان يشرف على جهود الصلحيين، ففى عام أرسل إليه "المكرم" يستأذنه فى تغيير داعى الهند فأجابه: "ما أوردته من شأن الداعى المقيم كان بالهند ومضيه لسبيله، فالله تعالى يرحمه ويتجاوز عنه، وقولك فى دعاء الحاجة إلى من يسد مسده، ويحفظ نظام المؤمنين بتلك الديار جاهداً جهده، فأنت أقرب الناس من ذلك الخط وأولاهم بالقبض فيه والبسط، فأفسح فى ذلك وفى سواه غاية الأمل واللحظ، ولك من سكون أمير المؤمنين إليك أوفر الحظ، فدبر من يسد مسده"(٩٢). وفى عام(٤٧٦هـ/١٠٨٣م) أرسل إلى "المكرم" فى اليمن بموافقته على تعيين "مرزبان بن إسحاق بن مرزبان" داعياً بالهند وجزائرها(٩٣)، كما أرسل إلى السيدة الحرة باليمين عام (٤٨١هـ/١٠٨٨م) يخبرها موافقته على تعيين أحمد بن مرزبان داعياً خلفاً لوالده الذى توفى، وارتياحه لاختيارها "حمزة بن سبط حميد الدين"، ليعاونه فى نشر الدعوة فى الهند(٩٤).

وبعدة وفاة المستنصر(٤٨٧هـ/١٠٩٤م) حدث انقسام فى الدعوة الفاطمية، فانقسمت إلى مستعلية ونزارية(٩٥)، وكان لهذا الانقسام آثاره على الدعوة الفاطمية فى مصر وخارجها، ولقد أُيدت الدعوة المستعلية فى مصر والشام واليمن والهند، بينما أيد إسماعيلية فارس النزارية(٩٦).

وقد ظلت الدعوة الفاطمية فى الهند طوال عهد الخلافة. وبعد سقوطها(٥٦٧هـ/١١٧١م) استمرت الدعوة للمذهب الإسماعيلى حتى انتقلت الدعوة من اليمن إلى الهند عام(٩٤٤هـ/)[٩٧].

خاتمة:

ومما سبق يتضح أن الدعوة للدولة الفاطمية قد وصلت للهند فى وقت مبكر من تاريخها ، وكانت الهند مهيأة لاستقبالها بسبب أحوالها السياسية المضطربة، فكانت أرضاً خصبة للمبادئ الإسماعيلية، وقد حققت تلك الدعوة نجاحاً، حيث استطاعت أن تؤسس إمارة تابعة للخلافة الفاطمية فى مصر فى الملتان، استمرت عدة عقود، حتى أسقطها السلطان محمود الغزنوى عام(٣٩٦هـ/١٠٠٥م)، ومع ذلك استمرت الدعوة للفاطميين فى الملتان بعد سقوط الإمارة .

كما نجحت فى الانتشار فى الكجرات والدكن، وكانت مسئولية الدعوة فى تلك الفترة تقع على الدولة الصلحية فى اليمن، وقد استمرت الدعوة بعد سقوط الإمارة طوال عهد الدولة الفاطمية.

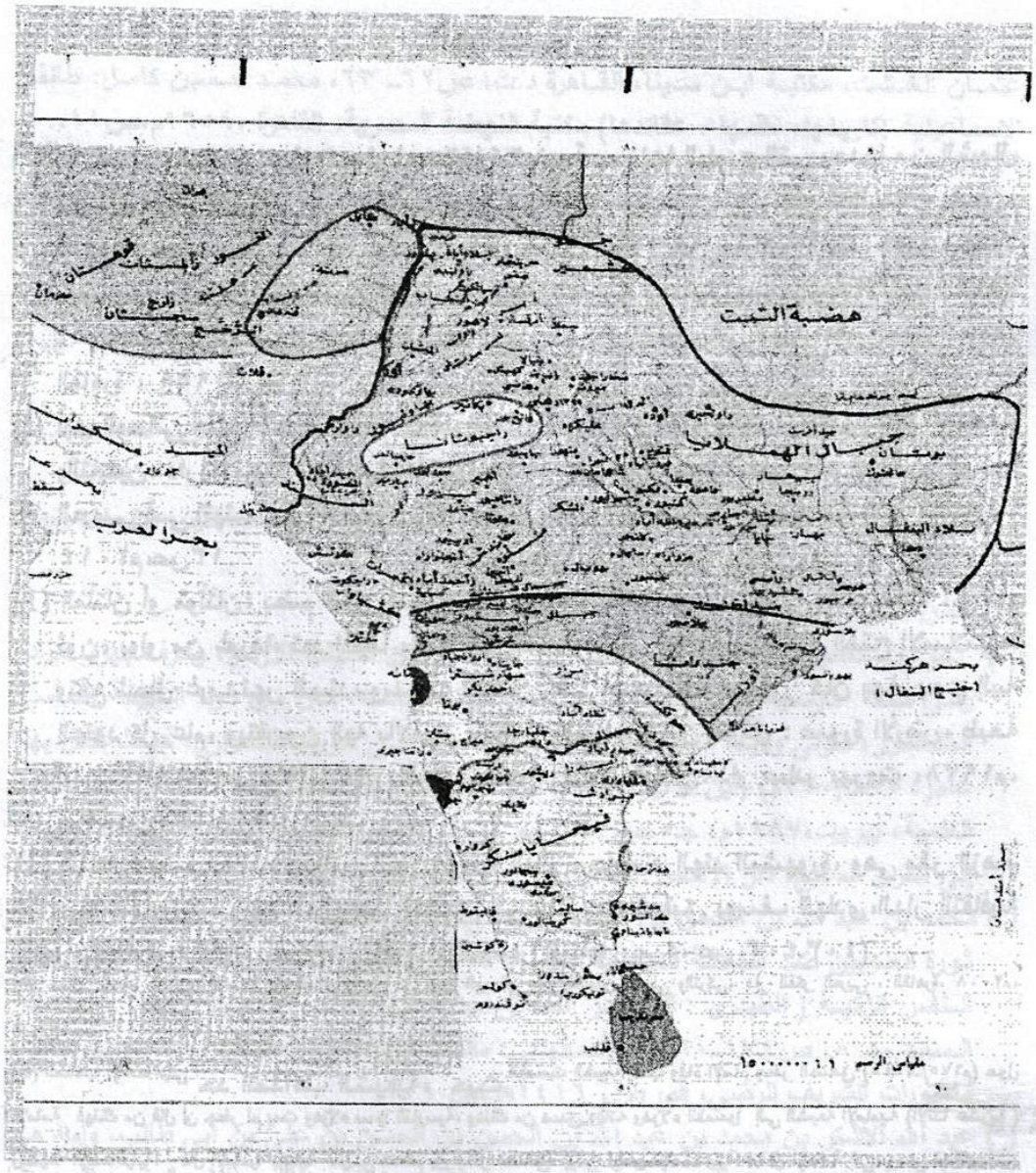

خريطة للهند فترة البحث عن حسين مؤنس: أطلس العالم الإسلامى، الزهراء للإعلام العربى، القاهرة، ١٩٧٧، ص٢٤٥ بتصرف

الحواشـــى:

([1])[1] المقصود بالهند فى هذا البحث شبه القارة الهندية بمعناها الواسع التى يحدها من الشمال سلسلة جبال الهملايا ومن الغرب جبال هندكوش وسليمان حيث تقع أفغانستان وإيران، والشرق جبال آسام ، والغرب وفى شرقها جبال آسام (عن جغرافية الهند: أحمد محمود الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة ،١٩٧٥م، جـ ١، ص٤-٥، عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام فى الهند، دار العهد الجديد، القاهرة ، ١٩٥٩م، ص٢.

([1]) أبو المعالى أطهر المباركبورى: العقد الثمين فى فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين، دار الأنصار، القاهرة، ط٢، ١٩٨٠م، ص٢١، محمد نصر عبد الرحمن: الوجود العربى فى الهند فى العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠١٤م،ص١٣.

(1) المُلْتان أو مُولْتَان: بضم أوله وسكون ثانيه واللام يلتقى فيه ساكنان، وتاء مثناة ، وآخره نون، بواو من غيرها، تعد إقليماً واسعاً من أهم الأقاليم لبلاد السند قبل الفتح الإسلامى ، وتقع شمال غرب نهر السند، وسميت الملتان على اسم صنم مشهور كان بها، يحج إليه الهنود كل عام، ويتقربون إليه بالأموال والنذور والجواهر(ابن حوقل : صورة الأرض، طبعة ليدن،١٨٨٧م، ص٢٣٨.٢٣٩، ياقوت الحموى : معجم البلدان، دار صادر بيروت ،١٩٧٨م، جـ٥، ص٢٢٧.٢٢٨.

(1) قُنْدُهار: بضم القاف، وسكون النون، وضم الدال ، من مند الهند المشهورة، وهى مقر الزهاد البراهمة(مجهول: : حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق يوسف الهادى،الدار الثقافية للنشر، القاهرة،١٩٩٩م، ص٥٥، ياقوت : المصدر السابق،جـ ٤، ص ٤٠٢.٤٠٣).

(1) حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية فى آسيا الوسطى بين الفتحين العربى والتركى، دار الفكر العربى ، القاهرة، ٢٠٠٨م، ص١٧٩.

(1) المذهب الإسماعيلى أحد المذاهب الشيعية، حيث انقسمت الشيعة عقب وفاة الإمام جعفر الصادق (١٤٨هـ/٧٦٥م) حول الإمامة، فهناك من قال أن جعفر لم يمت وهؤلاء سموا الناوسية، وهناك من صدق وفاته وهؤلاء انقسموا إلى الشيعة الإمامية (الإثنا عشرية) والشيعة الإسماعيلية، و قال الإمامية بإمامة موسى الكاظم بن جعفر الصادق، بينما رفض الإسماعيلية انتقال الإمامة إلى موسى الكاظم - لأن أخاه إسماعيل قد توفى فى حياة أبيه . لأن النص لا يرجع القهقرى ولا تنتقل الإمامة من أخ إلى أخ بعد انتقالها من الحسن إلى الحسين، وإنما تنتقل من عقب إلى عقب، فقال فريق منهم إن الإمامة انتقلت إلى إسماعيل بن جعفر الذى توفى فى حياة أبيه (١٤٣هـ/٧٦٠م) و انتقلت منه إلى ابنه محمد، ومنهم من قال أن إسماعيل لم يمت فى حياة أبيه و أنه توفى فى عام (١٥٣ هـ /٧٧٠م) وأن إعلان وفاته كان خوفا من العباسيين، وقد انتقلت الإمامة منه إلى محمد الذى لقب بالمكتوم ثم انتقلت إلى عقبه (البغدادى:الفرق بين الفرق، تحقيق محمد

عثمان الخشت، مكتبة ابن سينا، القاهرة د.ت، ص٦٢ـ ٦٣، محمد حسين كامل: طائفة الإسماعيلية (تاريخها، نظمها ، عقائدها) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ،١٦٥٩م،ص١١،.

(I) حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة، ص ١٨٤، محمد نصر عبد الرحمن: الوجود العربى فى الهند، ص٩٢.

(1) المنصورة: المنصورة من اكبر مدن الهند فى العصر الإسلامى سميت المنصورة نسبة إلى "المنصور بن جهور" عامل بنى أمية، كما يذكر المسعودى، بينما يرجع الحموى اسمها نسبة إلى الخليفة المنصور، وهى تبعد عن الملتان خمسة وسبعين فرسخاً (المسعودى: مروج الذهب، اعتنى بتصحيحه كمال حسن مرعى ،المكتبة العصرية، بيروت،٢٠٠٥م، جـ١، ص١٣١، الحموى : معجم البلدان،جـ٥، ص٢١١).

(1) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ،ص ٧٣ـ٧٤،حسن أحمد محمود: المرجع السابق،١٨٠.

(1)عصام الدين عبد الرءوف الفقى: بلاد الهند فى العصر الإسلامى منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم دار الفكر العربى، القاهرة ،٢٠١١م، ص١٥.

(1) نفس المرجع، ص ١٥.

([1]) عمر بن حفص بن عثمان بن قصيبة بن أبى صفرة بن المهلب الأزدى، وعرف بهزار مراد - وهى كلمة فارسية تعنى ألف رجل ـ وذلك لقوته وبأسه، كان من قواد الخليفة العباسى المنصور، تولى ولاية الهند ثم إفريقية للقضاء على ثورات الخوارج، حيث قتل بها عام(١٥٤هـ/٧٧٠م) (ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧م، جـ٥،ص١٩٣. أبو المعالى أطهر المباركبورى: رجال الهند والسند إلى القرن السابع، دار الأنصار القاهرة،١٩٧٨م، ص٤٥٩).

([1]) محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب الملقب بالنفس الزكية قاد ثورة العلويين ضد الخلافة العباسية عام (١٤٥هـ/) والتى انتهت بقتله. عن ثورة محمد النفس الزكية (الطبرى : المصدر السابق،جـ٧، ص٦٢٢ـ٦٣٠،ابن الأثير : المصدر السابق،جـ ٨، ص١٧٤ـ١٦٠ ، الأصفهانى: مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضى، قم، ط٢، ١٤١٦هـ،ص ٢٠٦.

([1]) عبد الله الأشتر بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب، وأمه هى سلمة بنت محمد بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب (الأصفهانى: المصدر السابق، ص٢٦٩.

(1) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية،جـ١، ص٧٠.٧١ محمد يوسف النجرامى: العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، رسالة ماجستير، كلية دار العلوم، القاهرة،١٩٧٥،ص٥٤، محمد نصر عبد الرحمن: الوجود العربى فى الهند، ص٥٧.

([1]) الطبرى:تاريخ الطبرى تحقيق د.محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،القاهرة ، ط٣،١٩٩٠م، جـ ٨، ص٣٣.٣٤.

(1) الأصفهانى: مقاتل الطالبيين ، ص ٢٧٠، المباركبورى: رجال الهند والسند، ص٤٤٦.٤٤٨.

(1) الطبرى: نفس المصدر السابق،جـ٨، ص٣٦، ابن الأثير: الكامل فى التاريخ،جـ٥، ص١٩٤-١٩٥، عبد الحى بن فخر الدين الحسنى:الإعلام بمن فى تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت،١٩٩٩م، جـ١، ص٤٥، النجرامى :العلاقة السياسية والثقافية، ص٥٤.

(1) المباركبورى: المرجع السابق، ص٤٥٨.، الحسنى :الإعلام ، ص٤٨.

(1) مروج الذهب ومعادن الجوهر، جـ١، ص١٣٠.

(1) مصطفى غالب : تاريخ الدعوة الإسماعيلية، دار الأندلس، بيروت،ط٢، ١٩٦٥م، ص٢٨.٢٩.

(1) هو أبو القاسم الحسن بن فرح بن حوشب بن زدان الكوفى، وسمى بالمنصور، تولى أمر الدعوة الفاطمية فى اليمن فى دور الستر، حيث دخل اليمن عام (٢٦٨هـ/٨٨١م) واستطاع خلال عامين الإعلان عن دعوته، وأرسل الدعاة إلى البلاد ، (القاضى النعمان: رسالة افتتاح الدعوة، تحقيق د. وداد القاضى، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٠م، ص٣٢، المقريزى : اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، جـ١، تحقيق د. جمال الدين الشيال ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٦م جـ١،ص٥١).

(1) القاضى النعمان: المصدر السابق، ص٤٧، ابن خلدون: العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، وضع حواشيه خليل شحادة، دار الفكر، بيروت،٢٠٠٠م،جـ٤،ص٤١، المقريزى : المصدر السابق،جـ١، ص٥١.

(1) القاضى النعمان: المصدر السابق، ص٤٥، الداعى إدريس: عيون الأخبار فى فنون الأخبار، السبع الخامس ، تحقيق مصطفى غالب، دار الأندلس، بيروت ، ١٩٧٥،ص٣٧.

(1) القاضى النعمان: المصدر السابق، ص٤٥.

(1) بضم الكاف الفارسى، وسكون الجيم، وإهمال الراء، بعدها ألف،ثم تاء ،طولها اثنان ميل، وعرضها ستون ميل ، وفيها ثلاثة عشرة فرضة،أشهرها كنباية، وسومنات، وأشهر مدنها جانباتير، ونهرواله، ويزوده (عبد الحى فخر الدين الحسنى: الهند فى العصر الإسلامى،دار عرفات،د.م،٢٠٠١م،ص٨٥).

(1) حسين بن فيض الله الهمدانى: الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن(من سنة٢٦٨هـ إلى سنة ٦٢٦(هـ، منشورات المدينة، صنعاء،ط ٣، ١٩٨٦م ،ص ٢٢٣

(1) الداعى إدريس: عيون الأخبار فى فنون الأخبار، السبع السادس ، ص١١٦.

(1) حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة العربية، ص ١٨٥.

(1) عبد المنعم ماجد: ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها فى مصر، دار الفكر العربى،القاهرة، ط٤، ١٩٩٤م، ص١٧٩

(1) نسبة إلى محمد الصليحى ثم الهمدانى الذى تولى أمر الدعوة للفاطميين فى اليمن، وأخذ يستميل الناس حتى جمع حوله قبائل سنان وهمدان وحمير، واستولى على صنعاء عاصمة

دولـة بنـى نجـاح، وأقـام دولتـه، وخطـب للخليفـة المستنـصر(ابـن خلـدون : العبر،جـ٤، ص٢٧٣.٢٧٥، مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ص٢٣٤).

([1]) أيمن فؤاد سيد: العرب وطريق الهند حتى أواسط القرن السادس الهجرى، مجلة المؤرخ المصرى دراسات وبحوث فى التاريخ والحضارة، العدد الثامن، يناير ١٩٩٢، ٧٨-٧٩.

([1]) الداعى إدريس: عيون الأخبار السبع السادس ، ص١١٦.١١٧.

(1) القاضى النعمان: المجالس والمسايرات، تحقيق إبراهيم شبوح وآخرين، دار المنتظر، بيروت،١٩٩٦م ص ٤٧٨،الداعى إدريس : عيون الأخبار، السبع السادس، ص١١٧.

(1) الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ،جـ١ ص،٧٥، حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة، ص١٨٥.

([1]) دولة بنى سامان(٢٧٩.٣٧٥هـ/٨٩٢.٩٨٥م) نسبة إلى قبيلة سامة بن لؤى، أسسها محمد ابن القاسم وكانت تابعة للخلافة العباسية عنها انظر:المباركورى: العقد الثمين ،ص١٢١، النجرامى: العلاقة السياسية والثقافية، ص١١٤.١١٧.

([1]) نصر عبد الرحمن: الوجود العربى ، ص٩٦.

([1]) مجهول: حدود العالم، ص٥٦

(1) النجرامى :العلاقة السياسية والثقافية، ص١١٨

(1) المقدسى : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ليدن ١٨٧٧م،ص ٤٨١.

(1) نفس المصدر، ص٤٨٤.

(1) المقدسى : نفس المصدر، ص٤٨٥.

(1) الداعى إدريس : المصدر السابق ، السبع السادس، ص١٣٤.

(1) المقدسى: المصدر السابق، ص٤٨٥.

(1) الداعى إدريس : المصدر السابق ، ص١٣٠-١٣١.

(1) نفس المصدر،ص١٣١-١٣٤.

(1) رجال السند: والهند، ص٨٢.

(1) الوجود العربى فى الهند، ص٩١.

(1) الداعى إدريس عيون الأخبار، السبع السادس،ص١٣١-١٣٤.

(1) نفس المصدر ، ص١٣٥.

(1) محمد بن القاسم بن محمد الثقفى فاتح الهند، ولاه الحجاج شيراز وفارس فحارب الأكراد ، وتولى عمارة شيراز، ثم ولاه السند فافتتح العديد من مدن الهند مثل: الملتان والدبيل وأرمائيل وسهيان والرو(المباركورى: العقد الثمين، ص ١٤١.١٤٥).

(1) البيرونى: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة، سلسلة الذخائر،الهيئة العامة للقصور الثقافة ، القاهرة،٢٠٠٣م، ص٨٨،الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية ، ص،٧٥.٧٦، النجرامى:العلاقة السياسية والثقافية، ص١٢٢.

([1]) كان هذا الصنم معظما لدى الهنود، وقد وصفه ابن حوقل بأنه"على خلقة إنسان مربع على كرسى من جص وآجر، وقد ألبس الصنم جلداً يشبه السخيتان أحمر فلا يتبين من جسده شيء إلا عيناه، فمنهم من يزعم أن بدنه من خشب، ومنهم من يدفع ذلك، غير أنه لا يترك بدنه ينكشف وعيناه جوهرتان، وعلى رأسه إكليل من ذهب مرتفع على ذلك الكرسى، وقد مد ذراعيه على ركبتيه، وقد فرق أصابع يديه كمن يحسب أربعة"(صورة الأرض،٢٧٨).

([1]) البيرونى: تحقيق ما للهند، ص٨٨.

([1]) الداعى إدريس: المصدر السابق ، السبع السادس،ص.١٣٤

([1]) البيرونى: المصدر السابق ، ص٨٨.

([1]) المباركبورى: رجال الهند والسند، ص١٠٠.

Al-hamadani, The Beginning of The Ismaili Dawa in Northern Indian,Cariom1936,P6.

(1) هو يمين الدولة أبو القاسم محمود بن سُبُكتِكين الغزنوى، الذى اشتهر فى التاريخ باسم محمود الغزنوى، خلف والده على غزنة ونجح فى القضاء على الدولة السامانية بخراسان، واتجه إلى الهند ،حيث واصل فتوحاته بها، عنه انظر : (الجوزجانى: طبقات ناصرى، ترجمة عفاف السيد زيدان ، المركز القومى للترجمة، القاهرة ، ٢٠١٣م، الحسنى:الإعلام بمن فى تاريخ الهند جـ١، ص ٧١.٧٣،عبد المنعم النمر: تاريخ الإسلام فى الهند، ص٨١.٨٣.

(1) العتبى:التاريخ اليمينى، مخطوط، مصورة عن نسخة الرقمية بمكتبة الإسكندرية عن مخطوطات المكتبة الملكية بالسويد، ورقة ٩٩

([1]) بهاطية مدينة حصينة وراء الملتان (ابن خلدون: العبر،جـ٤،ص ٤٨١).وهى مدينة حصينة عالية من أشهر مدن إقليم السند القديمة ، وكان يسمونها بهتنير بضم الموحدة وسكون الهاء والتاء المعجمة بعدها نون وياء ممدوه وراء، فتحها محمود الغزنوى، وخرابها اليوم من أعمال بيكانير(الحسنى :الهند فى العصر الإسلامى ،٧٨)

(1) كشْمِير بكسر الكاف وفتحها وسكون الشين المعجمة، والعرب يسمونها " قشمير" بالقاف، من بلاد إقليم السند، قصبتها "سرى نكر" الحسنى: تاريخ الهند ،ص ٧٨.٧٩).

(1) سَرَنْديب (سيلان) بفتح أوله وثانيه، وسكون النون ودال مهملة مكسورة، وياء،جزيرة (ياقوت : معجم البلدان، جـ٣، ص٢١٥. ٢١٤

(1) العتبى: التاريخ اليمني، ورقة ٩٩-١٠٠؛الجرديزى: زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس العلى للثقافة،القاهرة ،٢٠٠٦م،ص٢٥٥ ،ابن الأثير: الكامل فى التاريخ،جـ ٨، ص٣٤؛ابن خلدون :العبر،جـ٤، ص٤٨١ ، الحسنى:الإعلام بمن فى تاريخ الهند، جـ١، ص٦٧.٦٨، عبد المنعم النمر: تاريخ الهند، ص٨٤.٨٥.

(1) البغدادى : الفرق ، ص٢٥٤

(1) العتبى: المصدر السابق ،ورقة ١٠٠؛ابن الأثير : الكامل،جـ٤، ص٣٤.

(1) المسلمون فى الهند من الفتح العربى إلى الاستعمار البريطانى" الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبرى، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٥م، جـ١ ص ٢٦.

(1) يحدها من الشرق دهلى، ومن الغرب ملتان، ومن الشمال كشمير، ومن الجنوب ديبالور، وهى قصبة بلاد البنجاب(الحسنى: الهند فى العصر الإسلامى، ص١١٢)

(1) الساداتى : تاريخ المسلمين،جـ١، ص٨٩-٩٠ ،حسن أحمد محمود: الإسلام والحضارة ، ص١٩٤.

(1) الهروى : المسلمون فى الهند،جـ١، ص٢٧

(1) عبد المنعم ماجد :ظهور الخلافة الفاطمية ، ص١٧٩.

(1) ابن كثير: البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركى، هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م، جـ١٥، ص٦٣٣.

(1) ابن كثير : المصدر السابق ،جـ١٥، ص٥٤٤، ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة،علق عليه محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية ،بيروت،١٩٩٢م، جـ٤، ص٢٣٢.

(1) ابن تغرى بردى: المصدر السابق ، جـ٤، ص٢٥١.

(1) الجرديزى: المصدر السابق ، ص٢٥٧، ابن كثير : البداية والنهاية ،جـ١٥، ص٥٤٤، ابن تغرى بردى : المصدر السابق ، جـ٤،ص٢٣٢

(1) ابن الأثير: المصدر السابق ، جـ٨، ص١٤٧.

(1) ابن الأثير: الكامل فى التاريخ، جـ٨، ص١٥٤، ابن كثير: البداية والنهاية،جـ١٥، ص٦٠٢، ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة، جـ٤، ص٢٦٢.

(1) البغدادى : الفرق ، ص٢٩٣.

([1])Paul E. Walker , The Ismaili Da'wa in the Reign of the Fatimid Caliph Al-Ḥākim , Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. 30 (1993), pp. 161-182 ,P162.

(1) محمد بن اسماعيل الدورزى داعى أعجمى وفد إلى مصر واتصل بالحاكم ، فأنعم عليه ودعا الناس إلى إلوهية الحاكم (المقريزى : الاتعاظ ، جـ ٢، ص١١٣)

(1) داود بن أبى الفتوح داود الأكبر بن نصر بن حميد، أسره السلطان مسعود، أطلقه بعد تويته عن مذهبه (المباركبورى: رجال الهند والسند، ص١١٣).

(1)المباركبورى: رجال الهند والسند، ص١١٥.

(1) الجوزجانى : طبقات ناصرى ،جـ ١، ص٥٦٩، النمر :تاريخ الهند ، ص٩٩، النجرامى : العلاقة السياسية والثقافية ص ١٤.

(1) الساداتى : تاريخ المسلمين،جـ١، ص ٩٠-٩٢، النجرامى:المرجع السابق، ص١٢٥-١٢٦.

Al-hamadani ,Op.Cit,P 7.

(1) محمد جمال الدين سرور: تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٥م، ص٢٢٧.

(1) هبة الله بن موسى بن داود الشيرازى السليمانى، ولد فى مدينة شيراز سنة (٣٩١هـ/١٠٠٠م)، من أبوين إسماعيليين، وتلقى أصول لمذهب على يدى والده، ثم أصبح داعياً للمستنصر فى بلاد فارس، وقد بذل جهداً كبيرا فى سبيل نشر الدعوة حتى استدعاه المستنصر إلى مصر ليلقى دروساً بها، وتدرج فى سلك الدعوة حتى أصبح رئيس الدعاة، مصطفى غالب: تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ص٣٣٦.

(1) النجراني: المرجع السابق، ص١٢٧.

(1) الهمدانى : الصليحيون، ص٢٢٤.

(1) بفتح الكاف، وسكون النون، وفتح الموحدة، أشهر مدن كجرات على خور من البحر ، وهو شبه النهر ، تدخله المراكب (الحسنى:الهند فى العصر الإسلامى ، ص١١٧).

(1) عبد الحى الحسنى: الثقافة الإسلامية، مجمع اللغة العربية، دمشق،١٩٨٣م) ص٢١٥، الهمدانى : الصليحيون، ص٢٢٥.

(1) الحسنى : الثقافة الإسلامية، ص ٢١٥.

(1) الهمدانى : الصلحيون، ص٢٢٥.

(1) السجلات المستنصرية ، تقديم وتحقيق عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٥٤، ص١٤٢.

(1) نفس المصدر ، ص ١٦٧.

(1) نفس المصدر، ص٢٠٥، سرور: الدولة الفاطمية ، ص ٢٢٨.

(1) أوصى المستنصر بالإمامة بعد وفاته لابنه نزار وفقا للعقائد الإسماعيلية، ولكن وزيره انتهز فرصة وفاته وأعلن إمامة المستعلى بن المستنصر. وكان طفلاً صغيراً. وهو ابن أخت الوزير الأفضل بن بدر الجمالى، وقبض على نزار وابنه وحبسها فى أحد الحصون وبنى عليهما جدارا إلى أن توفيا، الأمر الذى ترتب عليه انقسام كبير بين الدعاه، فهناك من أيد المستعلى، وهناك من نادى بإمامة نزار وأبنائه من بعده، وقد أيدت اليمن، وخلفها الهند، المستعلية (كامل: طائفة الإسماعيلية، ص ٤١.٤٣، سرور: الدولة الفاطمية، ص١٠٧).

(1) كامل: طائفة الإسماعيلية، ص٤٦.

(1) الهمدانى: الصلحيون، ص٢٢٧.

المصـــادر والمراجـــع

أولاً المصادر :

- ابن الأثير(عز الدين أبى الحسن بن أبى الكرم على ، ت ٦٣٢هـ /١٢٣٢م: الكامل فى التاريخ، راجعه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٧م
- إدريس الداعى(عماد الدين بن الحسن بن عبد الله القرشى ، ت ٨٧٢هـ/١٤٦٧م) : عيون الأخبار وفنون الآثار، ، تحقيق مصطفى غالب، دار الأندلس، بيروت ،السبع الخامس١٩٧٥،السبع السادس ط ٢، ١٩٨٤م.
- الأصفهانى (أبى الفرج على بن الحسين بن محمد الأصفهانى ت٣٥٦هـ/٩٦٦م) مقاتل الطالبيين، تحقيق السيد أحمد صقر، منشورات الشريف الرضى، قم ،ط٢، ١٤١٦هـ
- البغدادى(عبد القاهر بن طاهرين محمد ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م)الفرق بين الفرق، تحقيق محمد عثمان الخشت ، مكتبة ابن سينا، القاهرة د.ت
- البيرونى(أبو الريحان محمد بن محمد ت٤٤٠هـ/١٠٤٨م): تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة، سلسلة الذخائر ،الهيئة العامة للقصور الثقافة ، القاهرة،٢٠٠٣م.
- ابن تغرى بردى(أبو المحاسن يوسف ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م): النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة،علق عليه محمد حسين شمس الدين،دار الكتب العلمية، بيروت.
- الجرديزى (أبو سعيد عبد الحى الضحاك ت٤٤٣هـ/١٠٥١): زين الأخبار، ترجمة عفاف السيد زيدان، المجلس العلى للثقافة،القاهرة ،٢٠٠٦م
- الجوزجانى(أبو عمر منهاج الدين ت بعد ٦٨٥هـ١٢٨٦م):طبقات ناصرى، ترجمة عفاف السيد زيدان ، المركز القومى للترجمة، القاهرة ، ٢٠١٣م
- ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن على النصيبى ، ت٣٦٧ هـ /٩٧٧م): صورة الأرض، طبعة ليدن،١٨٨٧م
- ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن خلدون(ت٨٠٨هـ/١٤٠٦م): العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أخبار العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر، وضع حواشيه خليل شحادة، دار الفكر، بيروت،٢٠٠٠م،
- الطبرى (أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م): تاريخ الأمم والملوك، تحقيق د.محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف ،القاهرة ، ط٣ ،١٩٩٠م .
- العتبى (أبو النصر محمد بن عبد الجبار ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م): التاريخ اليمينى، مخطوط، مصورة عن النسخة الرقمية بمكتبة الإسكندرية عن مخطوطات المكتبة الملكية بالسويد.

- القاضى النعمان (أبو حنيفة النعمان بن حيون المغربى، ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م):- رسالة افتتاح الدعوة ، تحقيق د. وداد القاضى ، دار الثقافة ، بيروت ،١٩٧٠م.
المجالس والمسايرات، تحقيق إبراهيم شبوح وآخرين، دار المنتظر، بيروت،١٩٩٦م.
- ابن كثير(عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر الدمشقى ت٧٤٤هـ): البداية والنهاية، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركى ، هجر للطباعة والنشر، القاهرة،١٩٩٨م.
- مجهول: حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، تحقيق يوسف الهادى،الدار الثقافية للنشر، القاهرة،١٩٩٩م
- المسعودى (أبو الحسن على بن الحسين ت٣٤٦هـ/٩٥٧م): مروج الذهب ومعادن الجوهر،اعتنى بتصحيحه كمال حسن مرعى ،المكتبة العصرية، بيروت،٢٠٠٥م.
- المقدسى (شمس الدين أبو عبد الله محمد المعروف بالبشارى، ت ٣٨٨هـ/٩٩٨ م): أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم، ليدن ١٨٧٧م
- المقريزى(تقى الدين بن أحمد بن على ، ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م):- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، جـ١، تحقيق د. جمال الدين الشيال ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ط٢، ١٩٩٦م .
- المستنصر (الخليفة الفاطمى ت٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م) السجلات المستنصرية ، تقديم وتحقيق عبد المنعم ماجد، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٥٤
- الهروى(نظام الدين أحمد بخشى الهروى القرن الحادى عشر الهجرى): المسلمون فى الهند من الفتح العربى إلى الاستعمار البريطانى" الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبرى، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،١٩٩٥م.
- ياقوت الحموى (شهاب الدين أبو عبد الله ، ت ٦٢٠هـ/١٢٢٨م):- معجم البلدان ، دار صادر ،بيروت ،١٩٨٤م.

ثانيا المراجـــــع:

- أحمد محمود الساداتى : تاريخ المسلمين فى شبه القارة الهندية وحضارتهم، مكتبة الآداب، القاهرة ،١٩٧٥م
- أبو المعالى أطهر المباركبورى: رجال الهند والسند إلى القرن السابع، دار الأنصار القاهرة، ١٩٧٨م.
- ــــــــــ: العقد الثمين فى فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين،دار الأنصار،القاهرة، ط ٢، ١٩٨٠
- أيمن فؤاد سيد(دكتور):العرب وطريق الهند حتى أواسط القرن السادس الهجرى، مجلة المؤرخ المصرى، دراسات وبحوث فى التاريخ والحضارة، العدد الثامن،يناير ١٩٩٢،

- حسن أحمد محمود (دكتور): الإسلام والحضارة العربية فى آسيا الوسطى بين الفتحين العربى والتركى، دار الفكر العربى ، القاهرة، ٢٠٠٨م.
- حسين بن فيض الله الهمدانى: الصليحيون والحركة الفاطمية فى اليمن(من سنة٢٦٨هـ إلى سنة ٦٢٦هـ، منشورات المدينة، صنعاء،ط ٣، ١٩٨٦م.
- عبد الحى بن فخر الدين الحسنى: الثقافة الإسلامية فى الهند،مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٨٣م.
- ـــــــ: الإعلام بمن فى تاريخ الهند من الأعلام، المسمى بنزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، دار ابن حزم، بيروت،١٩٩٩م.
- ـــــــ: الهند فى العصر الإسلامى،دار عرفات،د.م،٢٠٠١م
- عبد المنعم ماجد(دكتور): ظهور الخلافة الفاطمية وسقوطها فى مصر، دار الفكر العربى،القاهرة، ط٤، ١٩٩٤م.
- عبد المنعم النمر(دكتور):: تاريخ الإسلام فى الهند ،دار العهد الجديد، القاهرة، ١٩٥٩م.
- عصام الدين عبد الرءوف الفقى(دكتور) :بلاد الهند فى العصر الإسلامى منذ فجر الإسلام وحتى التقسيم، دار الفكر العربى، القاهرة ،٢٠١١م.
- محمد جمال الدين سرور(دكتور): تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربى، القاهرة،١٩٩٥م.
- محمد حسن كامل (دكتور): طائفة الإسماعيلية (تاريخها ، نظمها عقائدها) مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ،١٩٥٩م.
- محمد نصر عبد الرحمن(دكتور): الوجود العربى فى الهند فى العصور الوسطى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، ٢٠١٤م
- محمد يوسف النجرامى :العلاقة السياسية والثقافية بين الهند والخلافة العباسية، رسالة ماجستير ،كلية دار العلوم، القاهرة،١٩٧٥.
- مصطفى غالب(دكتور) : تاريخ الدعوة الإسماعيلية، دار الأندلس، بيروت،ط٢، ١٩٦٥م.

-Al-hamadani H.abbas, The Beginning of The Ismaili Dawa in Northern Indian,Cariom1936,P6.

-Paul E. Walker , The Ismaili Da'wa in the Reign of the Fatimid Caliph Al-HAkim , Journal of the American Research Center in Egypt, Vol. 30 (1993), pp. 161-1